

على مسؤوليتي يناقش العلاقات مع إسرائيل وقرب انخفاض أسعار السلع والإخوان والعمليات الإرهابية



مضامين الفقرة الأولى: العلاقات مع إسرائيل

أكد الإعلامي أحمد موسى، أنه على الرغم من وجود سلام بين مصر وإسرائيل، إلا أنه يجب أن تكون مستعداً، معقّباً: «لن نكذب على بعضنا البعض، مهما كان فيه سلام لازم طول الوقت نكون مستعد». وأضاف أن مصر في الوقت الحالي تقدم أكبر تنمية حدثت في تاريخ سيناء، لافتاً إلى أن الرئيس السيسي وجه بإنفاق هائل لتنمية كل منطقة في سيناء، قائلاً: «نحن نحول الصحراء إلى زراعة». وتابع بأن كل شبر في أرض مصر يتم تطويره، وما يقوم به الرئيس السيسي في سيناء هدف استراتيجي، مبيّناً أن هذا الرجل له رؤية، ويعمل وفق رؤية، وليس كل أمر يحدث سيتحدث الرئيس عنه، ولكن عندما تسمع السفير أحمد أبو الغيط وهو يشرح إسرائيل ماذا كانت تقدم خلال المفاوضات ستعرف أهمية سيناء. وأشار إلى أن إسرائيل كانت ترغب في الحصول على جزء من سيناء ومصر رفضت بشكل قاطع، مردّفاً بأن إسرائيل وصل بها الغرور إنها تريد التفاوض على سيناء، ولكن مصر دخلت المفاوضات بشروطها بعد الفوز في حرب أكتوبر.

وكشف بأن إسرائيل لا زالت تطمع في شبه جزيرة سيناء وتريد تقسيم سيناء مع مصر وأن يكون لها مطارات هناك. وتابع بأن تنمية سيناء وتحويل الصحراء إلى أرض زراعية تأتي في إطار الأمن القومي. وأردف بأنه يجب أن تكون مستعد دائماً، موضحاً أن الرئيس السيسي له رؤية وينظر على كل شبر في مصر ويعرف كيف يحميه مع القوات المسلحة. واستطرد بأن المنتصر في الحرب هو من يملي شروطه، موضحاً أن القوات المسلحة المصرية تدافع عن كل شبر من أرض مصر ولدينا ثقة فيها ولم ولن تسمح بأن يدنس أحد أرض مصر الطيبة كما حدث في 1973.

مضامين الفقرة الثانية: أسعار السلع

تحدث الإعلامي أحمد موسى، عن أن السلع الـ 9 الأساسية التي حددها مجلس الوزراء، اليوم، سيكون لها سعر بحد أقصى لن تزيد عليه في المحال التجارية أو المنافذ، موضحاً أن الرئيس السيسي عينه على المواطن ويريد تخفيف الأعباء عنه، مبيّناً أن الأسبوع القادم سيكون هناك تخفيضات كبيرة في أسعار السلع. وأكد أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يثق في الدكتور مصطفى مدبولي، معقّباً: «الدكتور مصطفى رجل عملي وبتاع شغل».

وأضاف أنه لن توجد ارتفاعات في الأسعار بداية من الأسبوع المقبل، مبيناً أن السلع ستكون متوفرة في كافة المنافذ بجميع المحافظات وليس من المنافذ فقط، مشيراً إلى أن البنك المركزي وفر المكون الدولارى للإفراج عن المستلزمات والسلع في الموانئ.

وتابع بأن اجتماع مجلس الوزراء اليوم بشأن السلع الغذائية وضبط الأسعار هدفة المواطن، مؤكداً أن الحكومة لديها ما يكفي من مراقبة الأسواق؛ لمعرفة تطبيق هذه القرارات على أرض الواقع. ووجه أحمد موسى، التحية إلى الرئيس السيسي ومجلس الوزراء والبنك المركزي والمسؤولين والتجار وخفض أسعار السلع الأساسية، ورغبتهم في التخفيف عن كاهل المواطن. وشدد على أن خفض الأسعار بقيمة 3 جنيهات أو 5 جنيهات لن يشعر به المواطن.

وكشف الدكتور علاء عز، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية، أن الفترة الماضية شهدت ارتفاعاً في الأسعار مبرر ولكنه غير مقبول. وتابع بأنه تم تنظيم مبادرات مثل أهلا مدارس لتوفير السلع بأسعار مخفضة ولكنها لم تعد كافية. وأكد أنه تم خلال اجتماع رئيس الوزراء اليوم مع العديد من المسؤولين والقطاع الخاص، اتخاذ قرارات فورية لحل العديد من المشاكل الخاصة بارتفاع أسعار السلع.

وأردف أن محافظ البنك المركزي تعهد بتوفير المكون الدولارى لاستيراد مستلزمات الإنتاج، مشيراً إلى أن هناك شراكة تامة بين الحكومة والقطاع الخاص من أجل المواطن. واستطرد بأن الجميع سيكون خلية نحل خلال أيام الإجازة لتطبيق خفض الأسعار بقيم يشعر بها المواطن.

وأوضح أنه سيتم تخفيض أسعار السلع بداية من منتصف الأسبوع المقبل بشكل يشعر به المواطن، تشمل حوالي 9 سلع بينها سكر وأرز ومكرونة وفول وزيت وجبنة بيضاء، وهي السلع التي تمس الاحتياجات اليومية للأسر المصرية. وأضاف أنه لن يحدث أن تأخر القطاع الخاص عن أبناء الوطن، لافتاً إلى أن أسعار السلع ستخفض على مستوى الجمهورية وسيتم توفيرها في كل المحال ولن تكون هناك حاجة للذهاب للمعارض.

وأكد أن اجتماع رئيس الوزراء اليوم مع العديد من المسؤولين والقطاع الخاص عمل على التسهيل عن المواطن في أسعار كافة السلع، والتركيز على ما هو شعبي ويخص المواطن البسيط. وتابع بأن المبادرات توفر السلع الأساسية بالسعر الأقصى للبيع. وأكد أنه لا ارتفاع جديد في الأسعار، بل ستشهد انخفاضاً في الـ 9 سلع التي أعلنها رئيس الوزراء وبعد ذلك سيتم التحرك نحو سلع أخرى. وأردف بأنه سيكون هناك رقابة من الغرف التجارية إلى جانب الرقابة الرسمية من الدولية لضمان البيع بالأسعار المعلنة من المحال التجارية. واستطرد أنه تم الإفراج الجمركي عن الخامات في الموانئ لتحقيق الوفرة في السلع، قائلاً: «تروح إجازة أكتوبر سترجع تلاقى الأسعار انخفضت». وأشار إلى أن القرار يشمل السلع والأدوية، والثانية تتميز بالتسعير الجبري ولكن هناك توجيه من البنك المركزي بتوفير الاعتمادات اللازمة للإفراج عن الخامات.

مضامين الفقرة الثالثة: الإرهاب

قال الإعلامي أحمد موسى، إن العمليات الإرهابية بين عامي 2013، و2014 بلغت 260 عملية إرهابية وفقاً لتصريحات وزير الداخلية في مؤتمر حكاية وطن، مضيفاً أن 260 عملية إرهابية رقم خطير وكبير، مشيراً إلى أن هذا الرقم يمكن أن يكون في 20 سنة، قائلاً: «ربنا يحبنا إنه رغم كل العمليات وقفنا على رجلنا من جديد، أكبر دول العالم تعاني من عملية إرهابية واحدة».

وأضاف أن جماعة الإخوان هي من تسببت في العمليات الإرهابية، إذ تضررت عديد من المنشآت ومقدرات الدولة، بجانب وجود موجة شديدة ومتصاعدة من العنف والشغب في ذلك الوقت. وتابع بأن الضرر الشديد شمل مقدرات الشرطة، حيث جرى تدمير 459 منشأة شرطية، 3141 مركبة شرطية، 11 سجنًا عمومياً. ولفت إلى أن وزارة الداخلية ضبطت 1203 بؤرة إرهابية، و3.6 طن مواد متفجرة، و9800 سلاح ناري، و2700 عبوة ناسفة، و462 ألف ذخيرة متنوعة، و1960 كياناً يدعم ويمول أنشطة الإخوان الإرهابية والقيمة السوقية لتلك الكيانات 9.1 مليار جنيه.

وأشار موسى، إلى أن تنظيم الإخوان الإرهابي لديه أموال تغطي ميزانية دول، ولكن جرى استغلالها في العمليات الإرهابية، مؤكداً أن مصر دفعت ثمنًا غالياً للتصدي للعمليات الإرهابية، مضيفاً: «تخيل لو الداخلية لم تضبط هذه المكونات، كان ماذا حدث في مصر، الأرقام مرعبة». وقال إن رجوع حالة الأمن والاستقرار ثمنه غالي، إذ فقدنا 1194 شهيداً و22202 مصاباً من رجال الشرطة، مضيفاً: «رأيتم الأرقام يا مصريين، نحن دفعنا دم قلبنا والمليارات من أجل الاستقرار، والرئيس أكد أن ما حدث في 2011 لن يتكرر مرة أخرى».

مضامين الفقرة الرابعة: مجلس النواب

عرض البرنامج تقريراً عن لقاء النائب محمد أبو العينين وكيل مجلس النواب وأعضاء مجلس النواب واللجان النوعية. وأظهر التقرير حرص محمد أبو العينين تفقد أعمال انتخاب هيئات مكاتب اللجان النوعية التي أجريت اليوم، برفقة المستشار أحمد سعد الدين، وكيل المجلس، حيث وجه أبو

العينين، التحية لأعضاء المجلس في اللجان النوعية، متمنيا لهم التوفيق في دور الانعقاد الرابع لاستكمال الدور الذي بدأه المجلس منذ بداية الفصل التشريعي الثاني. وأشاد وكيل مجلس النواب، بحالة التفاهم بين الأعضاء في اختيار هيئات مكاتب اللجان، مشيراً إلى أنها تعبر عن حرص الجميع على إعلاء المصلحة العليا لتحقيق أفضل نتائج عمل بلجان المجلس.

مضامين الفقرة الخامسة: انتصارات أكتوبر

هنا السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، الشعب المصري والقيادة السياسية بمناسبة مرور 50 عاماً على انتصار أكتوبر المجيد. وقال إن هيئة عمليات القوات المسلحة تلقت تقارير مساء يوم 6 أكتوبر عن نتائج العبور، والتي أفادت بعبور 5 فرق مشاة بنجاح وتدمير خط بارليف في 4 ساعات.

وتابع بأنه جرى فتح 80 ثغرة في السد الركامي الإسرائيلي خلال عبور خط بارليف، موضحاً أن المهندس المصري العبقري اللواء باقي زكي صاحب فكرة فتح ثغرات في السد الركامي الإسرائيلي، كما أن المصريين كانوا جبارين في حرب أكتوبر. وأوضح أن المصريين هدوا الجبل وفتحوا 80 ثغرة في السد الركامي ووضعو 13 كوبري لعبور خط بارليف، كما أن المواجهة كانت بطول 170 كيلو مع إسرائيل على طول خط القناة. وأكمل أن فرق المشاة بالقوات المسلحة عبروا بالكامل يوم 6 أكتوبر، وبالتزامن مع دقائق الساعة 2 ظهر المدفعية المصرية قصفت العدو الإسرائيلي ومواقعه بطول الجبهة الشرقية، وهناك 222 قاذفة مقاتلة مصرية قصفوا مواقع الجيش الإسرائيلي ودمروا مراكز العمليات والمطارات في عمق سيناء. وتابع بأن القوات الجوية قصفت ثلاث مطارات إسرائيلية ودمرتهم بالكامل، لافتاً إلى أن المستهدف كان عبور ألف دبابة يوم 6 أكتوبر أول أيام الحرب وتم الأمر بنجاح.

وأكد أن أول أيام حرب أكتوبر جاء تحذير من الولايات المتحدة الأمريكية، موضحاً: «تلقينا رسالة من كيسنجر ليهدد مصر بالانسحاب، وعدم الاستمرار في القتال». وأضاف أن مقاتلات ميغ 21 المصرية تصدت للقاذفات الإسرائيلية في هجوم على مطار طنطا، متابعا: «لكنهم رموا حمولتهم ونزلت على قرى وأصيب مدنيون». وتابع بأنه جرى فتح 80 ثغرة في خط بارليف، واللواء باقي زكي صاحب فكرة تحطيم خط بارليف بالماء.

وأكد أن القوات العسكرية كانت تحتاج إلى 1000 طن معونات للمواجهة مع إسرائيل، موضحاً أن فتح العمرة لضباط القوات المسلحة المصرية كانت من ضمن خطة الخداع الاستراتيجي. وقال إن تكليف مجندين أن يقوموا بالصيد في القناة الساعة الواحدة ونصف يوم الحرب كانت من ضمن خطة الخداع الاستراتيجي، ويوم 5 أكتوبر تم عرض تقرير على كيسنجر بشأن إعداد مصر لعملية عسكرية لكن أمريكا أكدت استحالة حدوثه.

وتابع بأن كل أجهزة مخابرات إسرائيل أكدت عدم وجود نية لعملية عسكرية مصرية ضد إسرائيل، وفي يوم 5 أكتوبر تقديرات أمريكا أنه لن يكون هناك عملية عسكرية من مصر، وفي أبريل تقرر لقاء في فرنسا بين مستشار الأمن القومي المصري والأمريكي من أجل الأرض المحتلة. وأوضح أنه في شهر يوليو 73 كان مقرراً أن تذهب مصر للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل إنهاء احتلال إسرائيل، موضحاً أن أمريكا وإسرائيل كانتا ترى أن مصر "تهمبك"، ولن تستطيع القيام بعمل عسكري.

وذكر أن يوم 7 أكتوبر صباحاً حاولت القاذفات الإسرائيلية توجيه ضربة لكن فشلوا بعد تصدي مقاتلات ميغ 21 المصرية لها ببراعة. وأضاف أن سوريا كانت تتقدم على الجبهة ضد إسرائيل، وأمريكا وإسرائيل كانتا تريدان وقف إطلاق النار في أول أيام حرب أكتوبر. وتابع بأن القوات المصرية كانت تحتاج إلى ألف طن معونات للقوات العسكرية في المواجهة مع إسرائيل يومياً.

وأشار إلى أن تحركات وزير الحربية كانت من ضمن خطة الخداع الاستراتيجي، مستدرگاً أن خطة الخداع الاستراتيجي كانت متكاملة.

وذكر أنه يوم 7 أكتوبر تلقينا رسالة من كيسنجر تحذر من العمل العسكري المصري وبطالب القوات المسلحة بالعودة لمواقعها. وأضاف أن كيسنجر هدد مصر إذا لم تنسحب القوات المسلحة وطالب بعدم استمرار القتال.

وقال إن الرئيس السادات كان حزيناً جداً من استهداف المدنيين، موضحاً أن سوريا كانت تتقدم على الجبهة في الحرب ضد إسرائيل. وأردف بأن حافظ إسماعيل كتب رد على رسالة كيسنجر بأن مصر حاولت تحقيق السلام على مدار 6 سنوات وتطالب بسحب قوات إسرائيل من أرضنا المحتلة وتسوية كاملة مع إسرائيل ولا نية للانسحاب. وأكد أن مصر قالت إننا لا نريد توسيع نطاق المواجهة أو تعميق الاشتباكات وذلك رداً على رسالة كيسنجر. وأوضح أن السادات في رسالته لكيسنجر أشار إلى أنه لا يريد ضرب العمق الإسرائيلي مثلما فعلت دولة الاحتلال، مضيفاً أن القوات المصرية كانت تمتلك صواريخ سكود مداها 300 كيلو متر وقادرة على ضرب عمق إسرائيل.

وأكد أن في شهر أبريل 1973 كانت النوايا العسكرية المصرية تحرير سيناء، وتمت الحرب من نفس العام يوم 6 أكتوبر. وأضاف أن المخابرات العامة

المصرية جهاز على أعلى مستوى ويخدم الوطن. وتابع بأن مسؤولية جهاز المخابرات العامة عريضة وينافس أجهزة المخابرات العالمية الأمريكية وغيرها.

لفت إلى أنه في يوم 8 أكتوبر حضر السفير السوفيتي للسادات وأبلغه رسالة أن سوريا تطلب وقف إطلاق نار وأنها تعرضت لخسائر في الجولان والهجوم توقف ويطلب وقف إطلاق نار الآن. وقال إن الرئيس السادات ردّ علي السفير السوفيتي قائلًا إننا نشك أن سوريا طلبت وقف إطلاق النار لأننا نسق معهم على أعلى مستوى، ولن يتم وقف إطلاق النار. وتابع بأن مصر أرسلت سرب من مقاتلات ميغ 17 إلى سوريا للمساعدة في ضرب إسرائيل من الشمال، بالإضافة إلى إرسال السادات مبعوث للرئيس السوري حافظ الأسد الذي أكد أن الوضع العسكري جيد ولم يطلب وقف النار.

وأوضح أبو الغيط، أن السفير محمد بسيوني كان ضابطاً في المخابرات العسكرية وأرسله السادات بطائرة خاصة لمقابلة الرئيس السوري الأسد وتؤكد أنه لانية لوقف إطلاق النار، مؤكداً أن السوفييت كانوا خائفين من الاسترخاء العسكري وكان لديهم سوء فهم لما يحدث وخوف من مواجهة مع أمريكا.

وذكر أنه قابل الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وأكد له أن أشرف مروان كان يرسل معلومات معينة لإسرائيل بتكليف من الرئيس محمد أنور السادات لإحداث تخبط في تل أبيب. وأضاف أن اللواء محمد عبد السلام محجوب وكيل أول المخابرات العامة أكد أن أشرف مروان ابن مصر وتم الدفع به لإسرائيل للعمل لصالح مصر.

وتابع أن أشرف مروان كان رجلاً وطنياً وأقيمت له جنازة رسمية، متابِعاً أن إسرائيل كانت تحاول استخدام قصة أشرف مروان كجزء من الدعاية النفسية، وهدفهم نشر عدم الثقة بين المصريين، مشيراً إلى أن مجدي عبد المنعم عمر ضابط المخابرات المصرية هو من علم ودرس الدبلوماسية أحمد أبو الغيط.

وكشف السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، تفاصيل أول لقاء مع هنري كيسنجر في مايو 99 بحفلة فندق هيلتون نيويورك في الشارع السابع وكان هناك 1000 شخص ومنظمها جمعية بذور السلام، وكانت تجمع الشباب الفلسطيني والإسرائيلي وجلسوا في معسكرات للنقاش في محاولة لتفريق شحنة الكراهية.

وقال إن الدبلوماسي وظيفته تكوين صداقات واتصالات وتجميع معلومات لخدمة وطنه، ولا توجد دبلوماسية مجاناً. وتابع بأن كل عشاء دبلوماسي هدفه الأساسي جمع معلومات لوطنه مفيدة، وكل دبلوماسي يخدم وطنه ووفقاً لتدريبهم.

وأوضح أبو الغيط، أن كيسنجر ومحمد حسنين هيكلا لهما تأثيراً كبيراً من خلال كتابتهما ومعلوماتهم ومفاهيمهم، مؤكداً أن كيسنجر في أول لقاء عندما سمع اسم مصر قال إن مصر بلد قوي وعظمتها أنها تفرز قادة تاريخيين تختلف معهم أو تكرههم لكنهم قادة تاريخيين.

وأكد أنه اعترف لكيسنجر وزير خارجية أمريكا في أول لقاء بينهما أن كتبه وكتاباتة شكلت كثير من أفكاره. وأضاف: «تحدثت مع كيسنجر وزير خارجية أمريكا قلت له «أنت تسببت في دفع مصر للحرب مع إسرائيل». مبيناً أنه ذكر كيسنجر وزير خارجية أمريكا بمقابلته مع محمد حسن الزيات وحديثه عن هزيمتنا وأنا يجب أن ندفع الثمن. وقال إن كيسنجر وزير خارجية أمريكا فزع من حديثه له بأنه دفعنا للحرب مع إسرائيل لاسترداد الأرض، موضحاً أنه كان غير سعيد من حديثي بأنه كان سببا في دفع مصر للحرب مع إسرائيل.

واستطرد: «التقيت كيسنجر في بيت أحد أثرياء أمريكا بمنهاتن وعند رؤيته لي قال غير صحيح أنني قصدت دفع مصر للحرب». وأشار إلى أن مصر حاربت إسرائيل وهي الطرف الأضعف من حيث الإمكانيات ولكن العمل العسكري كان عبثياً وتم الانتصار، مشيراً إلى أن مفكر عسكري شهير أكد أن الحرب امتداد للسياسة ولكن بوسائل أخرى. وتابع بأن العمل العسكري يحقق الهدف السياسي ثم يطلق التوابع للعملية العسكرية وهو ما حدث مع مصر.

وكشف تفاصيل جديدة لأول مرة عن دخول الفلسطينيين لشبه جزيرة سيناء. وأضاف أن أهل غزة اقتحموا سيناء بعدد 300 ألف فلسطيني في عام 2008، متابِعاً أن قطاع غزة كله دخل إلى سيناء وخرجوا. وتابع بأنه أبلغ الرئيس الراحل محمد حسني مبارك في ذلك الوقت أن عدد الفلسطينيين الذين دخلوا سيناء وصل إلى 700 ألف فلسطيني.

وأبدى السفير أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رأيه في التجربة السياسية لفترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس السابق محمد حسني مبارك. وقال إن الرئيس عبد الفتاح السيسي شخصية تاريخية سوف ينظر له التاريخ المصري في المستقبل؛ بأنه الباني الثاني للدولة المصرية. وأشاد برؤساء مصر من القيادة العسكرية منذ ثورة منذ 1952 إلى اليوم، قائلاً: «كل الرؤساء من العسكريين إلى اليوم حاجة ثانية، كل واحد له جهده ودوره وفاعليته رغم اختلاف الأدوار والمسئوليات».

وأوضح أن الحروب والمواجهات المسلحة التي خاضتها مصر عبر تاريخها عرقلت بدورها تحقيق النمو الاقتصادي المنشود على غرار التجربة الهندية، معقّباً بأن المسرح المصري كان ساخناً للغاية منذ 1965 وشهد تحولات اقتصادية واجتماعية ثم مر بالحرب التي عرقلت الدولة. وتابع بأن الهند كانت في نفس أوضاع مصر، هبطت الأسبوع الماضي على سطح القمر، وتنتج حالياً طائرة قتالية، في حين تعرقلت مصر؛ نتيجة المواجهات والحروب.

وأوضح أن مهمة الرئيس الراحل مبارك لم تكن باليسيرة في ظل ضرورة إعادة بناء الدولة بالتزامن مع الظروف الصعبة بعد الحرب، قائلاً: «كان مهمته إعادة البناء بهدوء وحكمة؛ فالظروف كانت صعبة للغاية، وأدى دوره كما ينبغي أن يكون، خطؤه الأساسي كان طول مدة الحكم فقط، لكنه كان حازماً ومع كبر سنه لم يعد كما كان في البدايات».

أبرز تصريحات أحمد موسى:

لا يشتري أحد سلع الآن انتظروا الأسبوع المقبل.

تنظيم الإخوان الإرهابي لديه أموال تغطي ميزانية دول.